Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣ ــ النوع الثالث هم القصاصون الرسميون من أمثال الحسن البصرى ، الا أن اطلاق كلمة قاص على هذا الفريق فيه الكثير من التجوز فما أحسبهم أكثر من وعاظ يعتمدون على التذكير بالآخرة والترهيب من النار .. ومن قصص الحسن البصرى التى تراها كثيرا فى كتب الادب قوله مثلا: «يا ابن آدم لم تكن فكونت وسألت فأعطيت ، وسئلت فمنعت . فبئس ما صنعت ! » وهذا كما ترى أقرب الى الوعظ والارشاد منه الى القصص .. ولعل منه ما كان يفعله تميم الدارى وواصل ابن عطاء وغيرهما .. وقد أسمى الدكتور شوقى ضيف هذا القصص بحق الخطابة الدينية ، وهكذا أخرجها من هذا الميدان القصصى ، والدكتور شوقى محق فى هذا فان الوعظ وان استعان بالقصص ، الا انه ليس عملا قصصيا فى حد ذاته ..